

يوحنا المعمدان

¹ وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في بَرِّيَّة اليهوديَّة، ² قائلاً: ثوبوا لأنَّه قد اقترب ملكوت السماوات. ³ فإنَّ هذا هو الذي قيل عنه بإسعياء النبيِّ القائل: "صوت صارخ في البَرِّيَّة: أعدوا طريق الربِّ، اصنعوا سبله مستقيمة". ⁴ ويوحنا هذا كان لباسه من وبر الإبل وعلى خفَّيه منطقة من جلد، وكان طعامه جراداً وعسلًا برّياً. ⁵ حينئذ خرج إليه أورشليم وكلُّ اليهوديَّة وجميع الكورة المحيطة بالأردن، ⁶ واعتمدوا منه في الأردنّ معترفين بخطاياهم. ⁷ فلما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته قال لهم: يا أولاد الأقاعي، من أراكم أن تهزّبوا من العصب الآتي؟ ⁸ قاضتعوا أثماراً تليق بالتوبة، ⁹ ولا تفكروا أن تقولوا في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً، لأنني أقول لكم: إنَّ الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم. ¹⁰ والآن قد وضعت القاس على

أصل الشجر، فكلُّ شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتُلقى في النار. ¹¹ أنا أعتمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلك أن أحمل جذاءه، هو سيعمدكم بالروح القدس وتبارك. ¹² الذي رفسته في يده وسينقي بدمه ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.

معمودية يسوع

¹³ حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردنّ إلى يوحنا ليُعتمد منه. ¹⁴ ولكن يوحنا منعه قائلاً: أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي إليّ؟ ¹⁵ فأجاب يسوع وقال له: اسمح الآن، لأنَّه هكذا يليق بنا أن نكمل كلَّ بر. حينئذ سمح له. ¹⁶ فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له فرأى روح الله تازلاً مثل حمامة وآتياً عليه، ¹⁷ وصوت من السماوات قائلاً: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.